

بسم الله الرحمن الرحيم
صور التكافل الاسلامى فى الصندوق القومى لرعاية الطلاب
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى الدراسات الاسلامية
جامعة وادى النيل/ اكتوبر 2008م

اعداد الطالب : أمين محمد الفكى الأمين اشراف : د.محمد عوض محمد

المجال الجغرافى :

مشرفى الداخليات بسكن الصندوق بولايات نهر النيل الخرطوم ، الجزيرة والشمالية

هدف الدراسة :

تأصيل نشاط الصندوق القومى لرعاية الطلاب وبيان القيم الاسلامية التى يتبناها
الصندوق وسط شريحة الطلاب .

المنهج المتبع :

اتبعت الدراسة المنهج التاريخى المقارن

ملخص الدراسة :

تناول الباحث مسيرة التعليم فى السودان من منظور اسلامى مهتدياً بالتعليم فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة رضوان الله عليهم وان اول ما نزل من القرآن الكريم الدعوة الى العلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة) ، وكذلك اتسم عهد الخلافة الراشدة بالحث على القيم الاسلامية فى مختلف اوجه الحياة .

عرف السودان التعليم من خلال الخلاوى والمسجد وادخلت مؤسسات التعليم الغربى بواسطة الادارة البريطانية فى القرن العشرين بافتتاح كلية غردون التى ركزت على التعليم الابتدائى لرفد الادارة بالمعلمين والقضاة والعمال للايفاء بمتطلبات المصالح الحكومية وفى عام 1955 تغير اسم الكلية الى كلية الخرطوم الجامعية كما انشئت جامعة القاهرة فرع الخرطوم وسبقهما المعهد الفنى فى عام 1948م .

فى الفترة من 56-89 تركز التعليم فى وسط السودان ولم تتعدى الجامعات عدد (5) جامعات وكل جامعة ترعى شئون طلابها بواسطة ادارة شئون الطلاب وفى عام 1963 رُفِع المعهد العالى بامدرمان ليصبح جامعة ام درمان الاسلامية وفى 1966 قامت كلية الاحفاد .

عند تبنى الدولة لسياسة توسع التعليم العالى فى 1990م تم افتتاح عدد من الجامعات الجديدة مما احدث قفزة كبيرة فى اعداد الطلاب المقبولين بمؤسسات التعليم العالى المنتشرة فى ربوع السودان على مستوى ثمانية عشر ولاية .

ارتفع عدد طلاب التعليم العالى فى العام 1990/1989 من 38000 الى 60981 فى العام 1991/1990م مما لايتستطيع معه ادارة الجامعات رعاية طلابها ، فكان لا بد من وجود مؤسسة اجتماعية مستقلة لترعى هؤلاء الطلاب وتم انشاء الصندوق القومى لدعم الطلاب .

تناول البحث صيغ التكافل فى الصندوق والذى بدأ بالدعم النقدى المباشر وهو عبارة عن مبالغ نقدية تقدم مباشرة للطلاب الفقراء بعد اجراء دراسة الحالة للطلاب المتقدمين وتمثل نسبة الطالبات بـ 65% والطلاب بـ 35% وكانت فلسفة الدعم توسيع

مظلة المستحقين مع خفض فئة المساهمة لتغطية اكبر شريحة ممكنة من الطلاب الفقراء .

ثم تطور المشروع نتيجة لاقتناع المجتمع بان المشروع احياء لقيمة التكافل الاجتماعى وهى قيمة متأصلة فى نفوس السودانين . خاصة وان الهدف الاستراتيجى للكفالة هو خلق مجتمع مسئول عن كفالة طلاب العلم واشاعة روح التراحم فى المجتمع .

وتشمل صور التكافل فى الصندوق الرعاية الصحية للطلاب من خلال تقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية والتثقيفية لتوفير بيئة سليمة صحية ومعافاة من خلال التأمين الصحى والوحدات العلاجية التى يوفرها الصندوق .
وهناك ايضا كفالة السكن الجامعى المتكامل اذ يوفر الصندوق وحدات سكنية للطلاب تتكامل فيه الانشطة الرياضية والثقافية والترفيهية .

سلطت الدراسة ايضاً الضوء على الجهات الداعمة لكفالة الطلاب والتي تتمثل فى

:

1. ديوان الزكاة
 2. الصندوق القومى للمعاشات .
 3. الصندوق القومى للتأمين الاجتماعى .
 4. الصندوق القومى للتأمين الصحى .
- واستعرض الباحث ايضاً تجربة الصندوق القومى لدعم الطلاب من حيث النشأة والاهداف والقانون وتطور رعاية الطلاب عبر الانشطة المختلفة من دعم مباشر ، سكن ، رعاية صحية ، رعاية اجتماعية ، مناشط .. الخ)

نتائج الدراسة :

1. هنالك قبول وسط الطالبات لما يقدمه الصندوق .
 2. الكفالة تغطى الطالبات بنسبة اكبر من الطلاب .
 3. هنالك رضا عام عن مستوى خدمات الرعاية الصحية بصورة اكبر من خدمات الرعاية الاجتماعية الاخرى .
 4. هنالك عدم رضا نسبى وسط الطلاب لما يقدمه الصندوق من خدمات .
- التوصيات :

من ابرز التوصيات ما يلى :

1. ضرورة تصميم مدن جامعية وفقاً لبيئة كل ولاية دون التقيد بالنموذج الموحد .
2. توفير القروض بضمانات الدولة للاستمرار فى بناء المدن الجامعية .
3. التوسع فى النشاط الاستثمارى باعتباره مصدر اساسى للتمويل .
4. ادراج طلاب الدبلوم تحت رعاية الصندوق .
5. تفعيل برنامج الطالب المنتج لدفع عجلة الانتاج .